# المقدمة العقدية

# لرسالة ابن أبي زيد القيرواني

# لطلبة المدارس الابتدائية

سؤال وجواب

**تأليف**

**أبي زكريا أحمد بن  أبي بكر آل مصطفى**

**الرِّغَاسِي**

# مُقَدَّمَةُ الْمُؤَلِّفِ

## بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد الله الذي خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على العرش بذاته استواء يليق بعظمته وجلاله الكبير المتعال، تعالى عن التشبيه، والتمثيل، والتعطيل، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ذي الجلال والإكرام، تفرد بالخصائص الربانية والإفرادية، الأحد الصمد القاهر فوق عباده، وأشهد أن شفيعنا وحبيب قلوبنا محمد بن عبد الله عبده ورسوله إلى عموم الثقيلين، وإمام الموحدين الذي أرسله الله بالآيات البينات والبراهين القاطعات الدامغات ليخرج الناس بها من دياجير ظلمات الكفر والشرك والضلال إلى نور الإيمان والتوحيد والهدى، صلوات ربي وسلامه عليه، وعلى آله المبجلين الميامين، وصحبه حراس العقيدة والتوحيد، ومن سار على دربهم بإحسان إلى يوم الحاقة.

أما بعد: فمما لا شك ولا الارتياب فيه أن المقدمة العقدية لرسالة أبي محمد عبد الله بن أبي زيد القيرواني من أطيب ما دُوِّنَ في باب العقيدة على ضوء الكتاب والسنة المطهرة وفاقا لفهم سلف الأمة وخيرها الجيل الفريد الذي هو أفضل الأجيال وأقربها إلى الله تعالى ورسوله ﷺ، وهي مقدمة ممتعة مفيدة للغاية استحقت أن تكتب بماء الذهب ويحتفل لها، ولذا رأيت أنه من المستحسن المطلوب أن أقوم بترتيبها على أسلوب السؤال والجواب لينتفع بها الولدان الذين بالمراحل الابتدائية، وقد شرحتها في السنة الماضية فيما يزيد على مائتي صفحة (227)، وسميته بـ "الكواكب الوميضية بشرح المقدمة العقدية للرسالة القيروانية" والله أسأل أن يجعل العمل خالصا لوجهه الكريم، وهو على ذلك قدير.

**أخوكم في الله أبو زكريا الرِّغَاسِيُّ**

**تحريرا: 16 – 8 – 1443هـ. الموافق: 2022م**

# تَرْجَمَةٌ مُخْتَصَرَةٌ لِابْنِ أَبِي زَيْدِ الْقَيْرَوَانِيّ

**اسمه**: هو أبو محمد عَبد الله بن أبي زيد عبد الرحمن النِّفْزِي نَسبا، و(نِفْزَةُ) بكسر النون قبيلة كبيرة، وهو المُرَادُ هنا كما حكاه يَاقُوتُ الْحَمَوِيُّ صاحب مُعْجَمِ الْبُلْدَان عن أبي طاهر السِّلَفِيّ. ثُمَّ الْمَالِكِي مذهبا، السَّلَفِي عقيدةً، القَيْرَوَانِي مَولِدًا.

**مَوْلِدُهُ**: وُلِدَ رحمه الله تعالى في القَيْرَوَانَ، وهي تقع على بُعْدِ سِتِّينَ وَمِائةِ كِيلُومِتْرٍ عَنْ وِلَايَةِ تُونِس العاصمةِ الْاتِّحَادِيةِ لِلْجُمْهوريةِ التُونِسِيَّةِ التي تَقَعُ بِشِمال الإفريقية الغربية، وذلك في السَّنَةِ العَاشِرَةِ بعد ثَلَاثِمِائَةٍ (310) هـ.

**شُيُوخُهُ**: ولأبي محمد القَيْرَوَاني عدة شيوخ دَاخِلَ بلدِه وخَارِجَهُ، ومن شيوخه: أبو بكر بن اللَّبَّادِ، وسَعْدُونُ الْخَوْلَانِي، وَحَبِيبُ مَوْلى ابن أبي سُليمانَ، وعُبَيْدُ الله بن مَسْرُورِ بن الْحَجَّامِ، وأبي العَرَبِ، وخلق سواهم.

**تَلَامِيذُهُ**: وله تلاميذ كثيرة منها على سبيل المثال: أبو محمد مَكِّيٌّ الْمقرِئ، وأبو القاسم البَرَادِعِيُّ، وأبو عبد الله الْـخَوَّاصُ، وأبو عبد الله بن الْـحَذَّاءِ، وخلق سواهم.

**مُصَنَّفَاتُهُ**: وله مصنفات عديدة منها على سبيل المثال:

"النوادر والزيادات على المدونة"، و"الرسالة القَيْرَوَانِية"، الشهيرة برسالة ابن أبي زيد القيرواني، و"الاقتداء بأهل السنة"، و"التنبيه على القول في أولاد المرتدين"، و"رسالة في الرد على القدرية".

**مَكَانَتُهُ الْعِلْمِيَّةِ**: ويُعَدُّ أبو محمد في ضِمن كِبار علماء المتقدمين، وكان إمام أهل زمانه في الفقه جامعا لمذهب مالكٍ وشارحا لأقواله، وَيُلَقَّبُ بمالك الصغير لِسَعة علمه وكثرة حفظه.

**وَفَاتُهُ**: وتوفي رحمه الله تعالى سَنَةَ سِتٍّ وَثَمانين وثلاثمائة (386) وهو ابنُ سِتَّةٍ وَسَبْعِين عَامًا (76) رحمه الله تعالى وجعل قبره رِيَاضا من رياض الجنة.

# بَابٌ: مَا تَنْطِقُ بِهِ الْأَلْسِنَةُ وَتَعْتَقِدُهُ الْأَفْئِدَةُ مِنْ وَاجِبِ أُمُورِ الدِّيَانَاتِ

## الْفَصْلُ الْأَوَّلُ: وُجُوبُ الْإِيمَانِ بِاللهِ تَعَالَى

**س:** مَا هُوَ أَوَّلُ مَا يَجِبُ عَلَى الْإِنْسَانِ الْمُكَلَّفِ؟

**ج:** الْإِيمَانُ بِالْقَلْبِ وَالنُّطْقُ بِاللِّسَانِ، أَنَّ اللهَ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، وَلَا شَبِيهَ لَهُ، وَلَا نَظِيرَ لَهُ، وَلَا وَلَدَ لَهُ، وَلَا وَالِدَ لَهُ، وَلَا صَاحِبَةَ لَهُ، وَلَا شَرِيكَ لَهُ.

**س:** هَلْ لِأَوَّلِيَةِ اللهِ تَعَالَى ابْتِدَاءٌ؟

**ج:** لَيْسَ لِأَوَّلِيَّتِهِ ابْتِدَاءٌ وَلَا لِآخِرِيَّتِهِ انْقِضَاءٌ.

**س:** هَلْ يَسْتَطِيعُ الْوَاصِفُونَ أَنْ يَصِلُوا إِلَى حَقِيقَةِ صِفَةِ اللهِ تَعَالَى؟

**ج:** لَا يَبْلُغُ كُنْهَ صِفَتِهِ الْوَاصِفُونَ، وَلَا يُحِيطُ بِأَمْرِهِ الْمُتَفَكِّرُونَ.

**س** بِمَا يَعْتَبِرُ بِهِ الْمُتَفَكِّرُونَ فِي إِثْبَاتِ رُبُوبِيَّتِهِ وَأُلُوهِيَّتِهِ؟

**ج**: يَعْتَبِرُ الْمُتَفَكِّرُونَ بِآيَاتِهِ وَلَا يَتَفَكَّرُونَ فِي مَاهِيَّةِ ذَاتِهِ.

**س**: هَلْ هُنَاكَ أَحَدٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُحِيطَ بِمَعْلُومَاتِ اللهِ تَعَالَى؟

**ج**: وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.

**س** أَفِدْنَا بِذِكْرِ ثَمَانِيَةٍ مِنْ أَسْمَائِهِ تَعَالَى؟

**ج**: مِنْهَا: الْعَالِمُ، الْخَبِيرُ، الْمُدَبِّرُ، الْقَدِيرُ، السَّمِيعُ، الْبَصِيرُ، الْعَلِيُّ، الْكَبِيرُ.

# الْفَصْلُ الثَّانِي فِي إِثْبَاتِ صِفَةِ الْعُلُوِّ لِلَّهِ تَعَالَى

**س**: هَلِ اللَّهُ تَعَالَى مُسْتَوٍ عَلَى عَرْشِهِ؟

**ج**: وَأَنَّهُ فَوْقَ عَرْشِهِ الْمَجِيدِ بِذَاتِهِ، وَهُوَ فِي كُلِّ مَكَانٍ بِعِلْمِهِ.

**س**: هَلْ يَخْفَى عَلَى اللَّهِ تَعَالَى شَيْءٌ مِنْ أَحْوَالِ الْمَخْلُوقَاتِ؟

**ج**: خَلَقَ الْإِنْسَانَ وَيَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ، وَهُوَ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ، وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا، وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ. عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى، وَعَلَى الْمُلْكِ احْتَوَى.

## الْفَصْلُ الثَّالِثُ فِي إِثْبَاتِ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ لِلَّهِ

**س:** هَلْ لِلَّهِ أَسْمَاءٌ وَصِفَاتٌ؟

**ج:** وَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالصِّفَاتُ الْعُلَى، لَمْ يَزَلْ بِجَمِيعِ صِفَاتِهِ وَأَسْمَائِهِ، تَعَالَى أَنْ تَكُونَ صِفَاتُهُ مَخْلُوقَةً، وَأَسْمَاؤُهُ مُحْدَثَةً.

## الْفَصْلُ الرَّابِعُ فِي إِثْبَاتِ صِفَةِ الْكَلَامِ لِلَّهِ تَعَالَى

**س:** هَلْ كَلَّمَ اللَّهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِهِ؟

**ج:** كَلَّمَ مُوسَى بِكَلَامِهِ الَّذِي هُوَ صِفَةُ ذَاتِهِ، لَا خَلْقٌ مِنْ خَلْقِهِ، وَتَجَلَّى لِلْجَبَلِ فَصَارَ دَكًّا مِنْ جَلَالِهِ.

**س:** هَلِ الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى أَمْ مَخْلُوقٌ؟

**ج:** وَأَنَّ الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ، لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ فَيَبِيدَ، وَلَا صِفَةً لِمَخْلُوقٍ فَيَنْفَدَ.

# الْفَصْلُ الْخَامِسُ فِي إِثْبَاتِ الْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ

**س:** مَاذَا تَقُولُ عَنِ الْقَدَرِ؟

**ج:** وَالْإِيمَانُ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، حُلْوِهِ وَمُرِّهِ، وَكُلُّ ذَلِكَ قَدَّرَهُ اللَّهُ رَبُّنَا.

**س:** بِيَدِ مَنْ مَقَادِيرُ الْأُمُورِ؟

**ج:** وَمَقَادِيرُ الْأُمُورِ بِيَدِهِ، وَمَصْدَرُهَا عَنْ قَضَائِهِ، عَلِمَ كُلَّ شَيْءٍ قَبْلَ كَوْنِهِ، فَجَرَى عَلَى قَدَرِهِ.

**س:** هَلْ أَعْمَالُ الْعِبَادِ وَأَقْوَالُهُمْ بِقَضَاءِ اللَّهِ؟

**ج:** لَا يَكُونُ مِنْ عِبَادِهِ قَوْلٌ وَلَا عَمَلٌ إِلَّا قَدْ قَضَاهُ، وَسَبَقَ عِلْمُهُ بِهِ، أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ، وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ، يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ فَيَخْذُلُهُ بِعَدْلِهِ، وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَيُوَفِّقُهُ بِفَضْلِهِ.

**س:** هَلْ كُلُّ إِنْسَانٍ مُيَسَّرٌ لِمَا قَدَّرَ اللَّهُ لَهُ مِنْ كَوْنِهِ شَقِيًّا أَوْ سَعِيدًا؟

**ج:** فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ بِتَيْسِيرِهِ إِلَى مَا سَبَقَ مِنْ عِلْمِهِ وَقَدَرِهِ مِنْ شَقِيٍّ أَوْ سَعِيدٍ، تَعَالَى أَنْ يَكُونَ فِي مُلْكِهِ مَا لَا يُرِيدُ، أَوْ يَكُونَ لِأَحَدٍ عَنْهُ غِنًى، أَوْ يَكُونَ خَالِقٌ لِشَيْءٍ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعِبَادِ وَرَبُّ أَعْمَالِهِمْ، وَالْمُقَدِّرُ لِحَرَكَاتِهِمْ وَآجَالِهِمْ، الْبَاعِثُ الرُّسُلَ إِلَيْهِمْ لِإِقَامَةِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ.

**س:** بِمَنْ خَتَمَ اللَّهُ الرِّسَالَةَ؟

**ج:** ثُمَّ خَتَمَ الرِّسَالَةَ وَالنِّذَارَةَ وَالنُّبُوَّةَ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ ﷺ، فَجَعَلَهُ آخِرَ الْمُرْسَلِينَ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا. وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَابَهُ الْحَكِيمَ، وَشَرَحَ بِهِ دِينَهُ الْقَوِيمَ، وَهَدَى بِهِ الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ.

# الْفَصْلُ السَّادِسُ فِي إِثْبَاتِ السَّاعَةِ

**س:** هَلِ السَّاعَةُ آتِيَةٌ؟

**ج:** وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ يَمُوتُ كَمَا بَدَأَهُمْ يَعُودُونَ.

**س:** هَلِ اللَّهُ يُضَاعِفُ لِعِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ حَسَنَاتِهِم؟

**ج:** وَأَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ ضَاعَفَ لِعِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ الْحَسَنَاتِ، وَصَفَحَ لَهُمْ بِالتَّوْبَةِ عَنِ الْكَبَائِرِ السَّيِّئَاتِ، وَغَفَرَ لَهُمُ الصَّغَائِرَ بِاجْتِنَابِ الْكَبَائِرِ، وَجَعَلَ مَنْ لَمْ يَتُبْ مِنَ الْكَبَائِرِ صَائِرًا إِلَى مَشِيئَتِهِ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ.

**س**: هَلْ يَخْرُجُ الْعُصَاةُ الْمُعَذَّبُونَ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ؟

**ج**: وَمَنْ عَاقَبَهُ بِنَارِهِ أَخْرَجَهُ مِنْهَا بِإِيمَانِهِ، فَأَدْخَلَهُ بِهِ جَنَّتَهُ، وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ. وَيَخْرُجُ مِنْهَا بِشَفَاعَةِ النَّبِيِّ ﷺ مَنْ شَفَعَ لَهُ مِنْ أَهْلِ الْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِهِ.

**س**: هَلِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ مَخْلُوقَتَانِ الْآنَ؟

**ج**: وَأَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ قَدْ خَلَقَ الْجَنَّةَ فَأَعَدَّهَا دَارَ خُلُودٍ لِأَوْلِيَائِهِ، وَأَكْرَمَهُمْ فِيهَا بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَهِيَ الَّتِي أَهْبَطَ مِنْهَا آدَمَ نَبِيَّهُ وَخَلِيفَتَهُ إِلَى أَرْضِهِ بِمَا سَبَقَ فِي سَابِقِ عِلْمِهِ.

وَخَلَقَ النَّارَ فَأَعَدَّهَا دَارَ خُلُودٍ لِمَنْ كَفَرَ بِهِ وَأَلْحَدَ فِي آيَاتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ، وَجَعَلَهُمْ مَحْجُوبِينَ عَنْ رُؤْيَتِهِ.

**س:** هَلْ يَأْتِي اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا؟

**ج:** وَأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا لِعَرْضِ الْأُمَمِ وَحِسَابِهَا وَعُقُوبَتِهَا وَثَوَابِهَا.

**س:** هَلْ هُنَاكَ مِيزَانٌ يُوزَنُ بِهِ أَعْمَالُ الْعِبَادِ يَوْمَئِذٍ؟

**ج:** وَتُوضَعُ الْمَوَازِينُ لِوَزْنِ أَعْمَالِ الْعِبَادِ، فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ. وَتُؤْتَى صَحَائِفُهُمْ بِأَعْمَالِهِمْ، فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا، وَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ فَأُولَئِكَ يَصْلَوْنَ سَعِيرًا.

**س:** هَلِ الصِّرَاطُ حَقٌّ؟

**ج:** وَأَنَّ الصِّرَاطَ حَقٌّ يَجُوزُهُ الْعِبَادُ بِقَدْرِ أَعْمَالِهِمْ، فَنَاجُونَ مُتَفَاوِتُونَ فِي سُرْعَةِ النَّجَاةِ عَلَيْهِ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ، وَقَوْمٌ أَوْبَقَتْهُمْ فِيهَا أَعْمَالُهُمْ.

**س:** هَلْ هُنَاكَ حَوْضٌ مُدَّخَرٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ؟

**ج:** وَالْإِيمَانُ بِحَوْضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَرِدُهُ أُمَّتُهُ، لَا يَظْمَأُ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ، وَيُذَادُ عَنْهُ مَنْ بَدَّلَ وَغَيَّرَ.

## الْفَصْلُ السَّابِعُ فِي زِيَادَةِ الْإِيمَانِ وَنُقْصَانِهِ

**س:** هَلِ الْإِيمَانُ قَوْلٌ بِاللِّسَانِ فَقَطْ؟

**ج:** وَأَنَّ الْإِيمَانَ قَوْلٌ بِاللِّسَانِ، وَإِخْلَاصٌ بِالْقَلْبِ، وَعَمَلٌ بِالْجَوَارِحِ.

**س:** هَلِ الْإِيمَانُ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ؟

**ج:** يَزِيدُ بِزِيَادَةِ الْأَعْمَالِ، وَيَنْقُصُ بِنَقْصِهَا، فَيَكُونُ فِيهَا النَّقْصُ وَبِهَا الزِّيَادَةُ.

**س:** هَلْ يَكْمُلُ الْإِيمَانُ بِدُونِ الْعَمَلِ؟

**ج:** وَلَا يَكْمُلُ قَوْلُ الْإِيمَانِ إِلَّا بِالْعَمَلِ، وَلَا قَوْلٌ وَعَمَلٌ إِلَّا بِنِيَّةٍ، وَلَا قَوْلٌ وَعَمَلٌ وَنِيَّةٌ إِلَّا بِمُوَافَقَةِ السُّنَّةِ.

**س:** هَلْ يُكَفَّرُ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِذَنْبٍ ارْتَكَبَهُ؟

**ج:** وَأَنَّهُ لَا يُكَفَّرُ أَحَدٌ بِذَنْبٍ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ.

**س:** هَلِ الشُّهَدَاءُ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ؟

**ج:** وَأَنَّ الشُّهَدَاءَ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ، وَأَرْوَاحُ أَهْلِ السَّعَادَةِ بَاقِيَةٌ نَاعِمَةٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ، وَأَرْوَاحُ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ مُعَذَّبَةٌ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

**س:** هَلِ الْمُؤْمِنُونَ يُفْتَنُونَ فِي قُبُورِهِمْ؟

**ج:** وَأَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يُفْتَنُونَ فِي قُبُورِهِمْ وَيُسْأَلُونَ، يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ.

**س:** هَلْ عَلَى الْعِبَادِ حَفَظَةٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ؟

**ج:** وَأَنَّ عَلَى الْعِبَادِ حَفَظَةً يَكْتُبُونَ أَعْمَالَهُمْ، وَلَا يَسْقُطُ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ عَنْ عِلْمِ رَبِّهِمْ. وَأَنَّ مَلَكَ الْمَوْتِ يَقْبِضُ الْأَرْوَاحَ بِإِذْنِ رَبِّهِ.

## الْفَصْلُ الثَّامِنُ فِي مَنَاقِبِ الصَّحَابَةِ وَتَحْرِيمِ سَبِّهِمْ

**س:** مَا هُوَ خَيْرُ الْقُرُونِ؟

**ج:** وَأَنَّ خَيْرَ الْقُرُونِ الَّذِينَ رَأَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَآمَنُوا بِهِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ.

**س:** مَنْ أَفْضَلُ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ؟

**ج:** وَأَفْضَلُ الصَّحَابَةِ الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ الْمَهْدِيُّونَ: أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ عُثْمَانُ، ثُمَّ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ.

**س:** هَلْ يَجُوزُ الْخَوْضُ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ؟

**ج:** وَلَا يُذْكَرُ أَحَدٌ مِنْ صَحَابَةِ الرَّسُولِ ﷺ إِلَّا بِأَحْسَنِ ذِكْرٍ، وَالْإِمْسَاكُ عَمَّا شَجَرَ بَيْنَهُمْ، وَأَنَّهُمْ أَحَقُّ النَّاسِ أَنْ يُلْتَمَسَ لَهُمْ أَحْسَنُ الْمَخَارِجِ، وَيُظَنَّ بِهِمْ أَحْسَنُ الْمَذَاهِبِ.

## الْفَصْلُ التَّاسِعُ فِي وُجُوبِ الطَّاعَةِ لِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ

**س:** هَلْ يَجُوزُ الْخُرُوجُ عَلَى أَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ؟

**ج:** وَالطَّاعَةُ لِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ وُلَاةِ أُمُورِهِمْ وَعُلَمَائِهِمْ، وَاتِّبَاعُ السَّلَفِ الصَّالِحِ، وَاقْتِفَاءُ آثَارِهِمْ، وَالِاسْتِغْفَارُ لَهُمْ.

**س:** هَلْ يَجُوزُ الْجِدَالُ وَالْإِحْدَاثُ فِي الدِّينِ؟

**ج:** وَتَرْكُ الْمِرَاءِ وَالْجِدَالِ فِي الدِّينِ، وَتَرْكُ مَا أَحْدَثَهُ الْمُحْدِثُونَ.

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ، وَعَلَى آلِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

# فِهْرِسُ الْمَوْضُوعَاتِ